

خطبة الجمعة | الإسلام والحفاظ على الحياة

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:08](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:39](#)

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقلوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - [00:01:07](#)

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اعظم نعم الله سبحانه وتعالى علينا نعمة الاسلام وبعثة النبي محمد صلى الله عليه وسلم الذي انار الله سبحانه وتعالى - [00:01:34](#)

به بنور التوحيد ظلمات الشرك والجهل ونور العدل انار بها ظلمات الظلم والعدوان والبغي لذلك قال الله سبحانه وتعالى في كتابه لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم - [00:02:06](#)

فهيمنة عظيمة ونعمة جسيمة ان من الله سبحانه وتعالى علينا بالاسلام لان الاسلام معشر الاحبة وما شرع الله سبحانه وتعالى فيه من احكام وشرائع هي التي تجعل الانسان يحيا - [00:02:35](#)

حياة كريمة صالحة هائلة وبدون الاسلام لن يحيا الانسان حياة كريمة فالاسلام حافظ على حياة البشر هذا الدين العظيم وما احتوى عليه من احكام وتشريعات له محاسن كثيرة منها انه حافظ على حياة الناس - [00:03:04](#)

قال الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا فكأنما قتل الناس جميعا ومن احيها فكأنما احيى الناس جميعا فقد قرر الله سبحانه وتعالى في كتابه - [00:03:40](#)

ان قتل انسان واحد يساوي في الجرم قتل كل البشرية في الشناعة وفي الظلم وفي الجرم بالمقابل السعي في احياء النفس البشرية من احياء نفسا واحدة وكان سببا في انقاذها من الموت - [00:04:09](#)

فكأنما احيى الناس جميعا وفي كتاب شعب الايمان للامام البيهقي رحمه الله من حديث البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لزوال الدنيا - [00:04:37](#)

لزوال الدنيا باسرها هون عند الله من قتل نفس مؤمنة وفي رواية لزوال الكعبة هون عند الله من قتل نفس مؤمنة ويقول الله سبحانه وتعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم - [00:05:02](#)

خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما اذا معشر الاحبة هذا الدين العظيم وما جاء به من احكام وتشريعات يحمي ارواح البشر وذلك ان الله سبحانه وتعالى - [00:05:30](#)

حرم ومنع كل ما قد يؤدي الى قتل النفس البشرية مسلا حرم الله سبحانه وتعالى كل ما يغيب العقل وفي الاسلام احكام صارمة في من يشرب الخمر او يغيب عقله - [00:05:57](#)

لان العين اليوم ترى في جميع انحاء العالم ان كثيرا من حوادث القتل وازهاق ارواح الابرياء كان سببها هي هذه الخبائث التي جاء الاسلام بتحريمها انظروا الى جرائم القتل التي مع الاسف الشديد - [00:06:26](#)

بدأنا نسمع عنها بكثرة في الاونة الاخيرة باختلاف طرقها واسبابها ترجع في نهايتها الى مخدرات او مسكرات او ما يغيب عقل الانسان

لو طبقت احكام الله بصرامة لحافظنا على ارواح هؤلاء الابرياء - [00:06:53](#)

من هؤلاء المجرمين الذين غيبوا عقولهم بايديهم يريدنا الله سبحانه وتعالى ذوي عقول وهؤلاء يغيبون عقولهم حتى يصيروا احقر من البهائم تجد احدهم ذو عقل كرمه الله سبحانه وتعالى به - [00:07:19](#)

فيعمد بيده وبماله الى ان يغيب عقله فتجدهم في بلدان الكفار يفترون الارصفة وتطأهم الناس ويمتلئون قذرا ويرتكبون الجرائم ويزهقون ارواح الناس لو اتبع البشر شريعة رب العالمين لما رأينا هؤلاء - [00:07:48](#)

ولو طبقت احكام الله سبحانه وتعالى بصرامة على هؤلاء لكنا قد اتخذنا سببا عظيما من اسباب حماية ارواح البشر ما ذنب هؤلاء الابرياء الذين يسيرون في امان الله فيأتي هؤلاء الذين - [00:08:19](#)

اختاروا ان يكونوا من البهائم بل هم اضل سبيلا فيخطفوا ارواحهم ويبيتم ابناءهم ويرملوا زوجاتهم ما ذنب هؤلاء ما ذنب هؤلاء المساكين الذين خطفت ارواحهم بسبب هؤلاء المجرمين الذين خالفوا امر الله سبحانه وتعالى - [00:08:43](#)

بان غيبوا عقولهم بايديهم اذا معشر الاحبة الاسلام حياة ومن صورك ذلك محافظة الاسلام على ارواح البشر تشريع القصاص قال الله سبحانه وتعالى ولكم في القصاص حياة يا اولي الاباب - [00:09:11](#)

اذا قتل القاتل وازهق روحا بريئة في امان الله ثم لم ينل عقابه ولم يقتص منه ما الذي يردع غيره من ذوي النفوس الضعيفة سيقولون نقتل ونكون مثل فلان الذي قتل - [00:09:37](#)

وها هو يطعم ويسقى على حساب الدولة في السجون وربما يخرج بعد مدة وهكذا تستمر هذه السلسلة التي لا يوقفها الا اتباعنا لشريعة الله سبحانه وتعالى باقامة القصاص اذا انطبقت - [00:10:04](#)

شرائطه الشرعية ولكم الله سبحانه وتعالى يخبرنا ويعطينا الحل الذي فيه حياتنا فقال ولكم في القصاص حياة يا اولي الاباب يعني يا اولي العقول فالله سبحانه وتعالى هو الذي خلقنا - [00:10:29](#)

وهو اعلم بما يصلحنا لانه خالقنا عز وجل فنأتي نحن مع الاسف البشر الضعفاء المساكين محدودي التفكير فنزيح امر الله وشريعته التي جاءت في كتابه نتلوها ليل نهار ونعتقد انها كلام الله - [00:10:55](#)

نزيحها ونضع زبالات افكار البشر المستوردة ممن لم ينفعوا انفسهم من معدلات الجرائم ونضعها ونزيح كتاب الله سبحانه وتعالى ثم نشتكى بعد ذلك من زيادة معدلات الجرائم ونحن الذين ازحنا شريعة الله سبحانه وتعالى التي فيها حياتنا كما قال الله سبحانه وتعالى في كتابه - [00:11:22](#)

ولكم في القصاص حياة يا اولي الاباب اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده - [00:11:56](#)

محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد معشر الاحبة الكرام اذا نظرنا الى ما يعلن في مواقع منظمات الصحة العالمية والجهات المختصة في اسباب وفيات الناس ما هي الاسباب - [00:12:23](#)

التي يموت الناس بسببها سنجد على رأسي هذه القائمة الاجهاض ففي احصائية منشورة في منظمات الصحة العالمية خلال ستة اشهر يقتل من الاجنة في بطون الالمات ما يقارب التسعة عشر مليون - [00:12:52](#)

نفس بشرية في انحاء الارض يقتلون قتلًا تحت مسمى الاجهاض يزهقون الارواح بعد نفخ الروح فيها يقطعون هذا الجنين قطعًا صغيرة بالمشرط ويرمونه في قمادات الزبالة اجلكم الله والمكان والسماعين - [00:13:20](#)

الاسلام يحرم ذلك ويحرم اسباب ذلك وهو الزنا يمنعه حتى لا يؤدي الى ان يضطر الناس الى ازهاق هذه الارواح البريئة بما يسمى بالاجهاض هذا اولًا ثم نجد ثانياً من اسباب الموت في العالم - [00:13:46](#)

حوادث السير وحوادث السير اذا نظرت الى غالبها سنجد ان سببها غياب العقل والسكر شرب الخمر والمخدرات ونجد الاسلام هنا يحرم ذلك كله ثالثاً من اسباب الموت ايضا في العالم - [00:14:15](#)

تناول الكحوليات هذا نصهم هم تناول الخمر والمخدرات والسموم ونجد ان الله سبحانه وتعالى حرم ذلك في كتابه اذا نظرنا الى

قائمة اسباب الوفيات في العالم ونجد تشريعات الاسلام تجاهها - [00:14:40](#)

سنجد ان البشرية لو اتبعت امر ربها سبحانه وتعالى فيما يخص هذه الامور لكننا سببا في احياء ما يقارب خمسة وسبعين بالمئة ممن يموت في العالم وفق حاسبة بسيطة لو طبقت ومنع الخمر - [00:15:07](#)

والمخدرات والتزمنا باحكام الشريعة الاسلامية لتفاديها هذه الامور ولتفاديها هذه المخاطر التي تحقيق بنا تربي ابنك وتنفق عليه وتصرف عليه الاموال وتراه يكبر بين عينيك حتى يصل الى العشرين او الثلاثين - [00:15:35](#)

ثم يأتي سكران فيخطفه من بين يديك هناك عوائل حصل لها ذلك لو طبقت الشريعة على هؤلاء هل يتمادى هؤلاء هل يتمادى مثل هؤلاء في هذه الجرائم التي ترتكب لذلك معشر الاحبة - [00:16:03](#)

كما قال آآ ربعي بن عامر رضي الله تعالى عنه لما خاطب الفرس فقال نحن كنا قوما اذلة فاعزنا الله بالاسلام ومهما ابتغينا العزة في غيره اذلنا الله مهما ابتغينا الاصلاح - [00:16:27](#)

او ابتغينا الفلاح او ابتغينا النجاح في غير شريعة رب العالمين سبحانه وتعالى فلن نصل اليها لن نصل لان الله سبحانه وتعالى هو الذي خلقنا وهو الذي كرمنا كما قال عز وجل ولقد كرمنا - [00:16:51](#)

بني ادم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات والله اعلم بنا فلن نصل الى النجاح والفلاح الحقيقي وليس بالاسمنت والحديد. لا نرى اذا بنت دولة ما من دول الكفر - [00:17:13](#)

حديد واسمنت وطائرات ونحو ذلك انهم قد وصلوا الى الفلاح لا انظروهم في الشوارع انظروا الى اسرهم انظروا الى كبار السن عندهم انظروا الى حالتهم الاجتماعية انظروا الى جرائم الاغتصاب. انظروا الى معدلات الانتحار - [00:17:37](#)

يجب ان نفهم بوصلة النجاح هناك مفهوم خاطئ للنجاح اذا بنيت وكثرت اموالك انت عندك تنمية ونجاح والاسرة والاخلاق والمجتمع والصغار والكبار لا قيمة لهم اما النجاح في نظر الشريعة الاسلامية هو نجاح متوازن - [00:17:59](#)

يتوازن بين الدين والدنيا والاخلاق والمجتمع هذا هو الفلاح وهذا هو النجاح الذي لن نصل اليه الا اذا رجعنا وتمسكنا بما امر به خالقنا سبحانه وتعالى الذي هو اعلم بما يصلحنا. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا واياكم لما يحب ويرضى. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. اللهم

اغفر - [00:18:26](#)

اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم ردنا الى دينك وكتابك ردا جميلا اللهم اجعلنا ممن يتمسك بكتابك وسنة رسولك صلى الله عليه وسلم الى الممات - [00:18:57](#)

اللهم اجعلنا نلقاتك نلقاتك ونحن نتمسك بكتابك وسنة نبيك صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا - [00:19:16](#)

ذنبا الا غفرته ولا عيبا الا سترته ولا هما الا فرجته ولا حاجة من حوائج الدنيا والخرة الا قضيتها ويسرتها واتممها يا رب العالمين. اللهم فرج هم المهمومين ونفس كرب المكروبين واقض الدين عن المدينين واشف مرضانا - [00:19:33](#)

ومرظى المسلمين وارحم موتانا وموتى المسلمين اللهم امنا في اوطاننا اللهم امنا في اوطاننا اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا ووفق بالحق امامنا وولي امرنا يا رب العالمين. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى. وينهى عن

الفحشاء والمنكر والبغى - [00:19:53](#)

يعظكم لعلكم تذكرون فاذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - [00:20:18](#)